

مُصْبِحُ الْمُتَحِدِّ

أَذْيَعِيَّةُ الْحَجِّ
وَمَنَاسِكُهُ

للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
المشهور بشيخ الطائفة والشيخ الطوسي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ ق

الناشر:

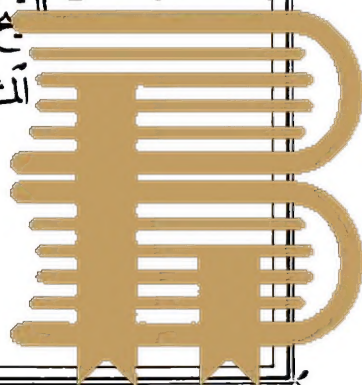
مركز بحوث الحج والعمرة

مُصْبِحُ الْمُتَهَجِّدِ

أَذْغِيَتُ الْحَجَّ
وَمُنَانِدُكُ

شبكة كتب الشيعة
الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي
المشهر بشيخ الطائفة والشيخ الطوسي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ



الطبعة الأولى

١٤٠٧ - ١٩٨٧

حقوق إعادة الطبع والنشر محفوظة للنّاشر

النّاشر: مركز بحوث الحجّ والعمرة.

صندوق البريد: ١٤٥٥٥/١٩٩ طهران.

ذوالقعدة

يوم الخامس والعشرين منه دحيت الأرض من تحت الكعبة، ويستحب صوم هذا اليوم،
وروى: أن صومه يعدل صوم ستين شهرًا.



١ ، ويستحب أن يُدعا في هذا اليوم بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ! دَاخِيَ الْكَعْبَةَ وَفَالِقَ الْحَبَّةِ وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ، أَسْأَلُكَ
فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ
الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً، وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُجِيبِ فِي الْمِيثَاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ، فَاتِقِ كُلَّ رَتْقٍ، وَدَاعِ إِلَى
كُلِّ حَقٍّ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ الْهَدَاةِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَوَلَاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،
وَأَعْظِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْرُوجِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ
التَّوْبَةُ وَحُسْنُ الْأَوْبَةِ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ! يَا كَفِيَّ^٢ يَا وَفِيَّ! يَا مَنْ لَطْفُهُ خَفِيُّ
الْطُّفِ لِي بِلَطْفِكَ، وَأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ، وَابْدِنِي بِنَصْرِكَ، وَلَا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ

١ - الْمُتَجَبِّ: ب و هاشم ج ٢ - يَا كَافِي: هاشم الف

بِوَلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، أَحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَ
أَشْهَدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ
أَجَلِي، اللَّهُمَّ! وَادْكُرْنِي عَلَى طُولِ أَلِيلِي، إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ^٣ الثَّرَى، وَنَسِيْنِي
النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى، وَأَحِلِّلْنِي دَارَ الْمَقَامَةِ، وَبَوِّئْنِي مَنَزِلَ الْكَرَامَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ أَجْنِبَاتِكَ وَأَصْفِيَايِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ،
وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ، بَرِيئًا مِنَ الزَّلَلِ، وَسُوءِ الْخَطَلِ، اللَّهُمَّ!
وَأُورِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآهِلِ بَيْتِهِ وَآسَفْنِي مِنْهُ مَشْرَبًا رَوِيًّا
سَاتِعًا هَنِئًا، لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ، وَلَا أَحْلَأُ وَرْدَهُ وَلَا عَنْهُ أَذَادُ، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى
مِعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، اللَّهُمَّ! وَالْعَنُ جَبَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَبِحُفُوقِ^٤
أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَأَثِرِينَ، اللَّهُمَّ! وَأَقْصِمِ دَعَائِمَهُمْ، وَأَهْلِكِ أَشْيَاءَهُمْ وَعَامِلَهُمْ، وَ
عَجِّلْ مَهَالَكَهُمْ، وَاسْتَلْبِهُمْ مَمَالِكَهُمْ، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ، وَالْعَنُ مُسَاهِمَهُمْ وَ
مُشَارِكَهُمْ، اللَّهُمَّ! وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ، وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَطَالِمَهُمْ، وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ
قَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِي دِينَكَ مُنْتَصِرًا، وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتِمِرًا، اللَّهُمَّ أَحْفَفْهُ
بِمَلَائِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِمًا لَكَ حَتَّى تَرْضَى، وَ
يَعُودَ دِينَكَ بِهِ وَاعْلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًا، وَيَمَحُضَ الْحَقُّ مَحْضًا، وَيَرِفُضَ الْبَاطِلُ
رِفْضًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأَسْرَتِهِ، وَابْعَثْنَا
فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ، اللَّهُمَّ! أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ، وَأَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ، وَ



٧- وَإِلَيْهِ: ب وج ٨- لُحُوقُ: هامش ب وج، في عُفُوقُ:

٣- أَطْبَاقُ: هامش ب ٤- وَأَحِلِّلْنِي: ب وج ٥- وَأَصْطَفَايَكَ: الف، ب وج ٦- مُبْرَأُ: ب

هامش ب

صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَرْدُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ^{١٠} وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ذوالالحجة

يُستحبّ صوم هذا العشر إلى التاسع، فإن لم يقدر صام أول يوم منه، وهو يوم مولد إبراهيم الخليل عليه السّلام، وفيه زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السّلام من أمير المؤمنين عليه السّلام.

و روى: أنه كان يوم السّادس، ويستحبّ أن تصلى فيه صلاة فاطمة عليها السّلام، و روى: أنها أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السّلام كل ركعة بالحمد مرة، وخمسين مرة: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَيُسَبِّحُ عَقِيْبَهَا بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السّلام.

٢ ، و يقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ^{١٢} الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ^{١٣}، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

و روى عن أبي عبد الله عليه السّلام: أن الأيّام المعلومات هي العشر الأول من ذي الحجة. و روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام: أنه قال: من صام أول يوم من العشر عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهراً، وهو^{١٤} اليوم الذي ولد فيه إبراهيم خليل الرحمن، وفيه اتخذ الله إبراهيم خليلاً، و في أول يوم منه بعث النبي عليه السّلام سورة برآة حين أنزلت عليه مع أبي بكر، ثم نزل على النبي عليه السّلام أنه لا يؤذيها عنك إلا أنت



٩- ليس في ب وج ١٠- سَلَامُهُ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ليس في الف وج ١١- مولود: ج ١٢- ليس في الف ١٣- الْقَدِيم: ب ١٤- وهذا هو: ب، وهذا: الف

أورجل منك فأنفذ النبي عليه السلام علياً عليه السلام حتى لحق أبا بكر فأخذها منه وردّه بالروحاء يوم الثالث منه ثم أذيتها إلى الناس يوم عرفة، و يوم ألّتحرقراها عليهم فى المواسم.

و روى أبو حمزة الثمالى قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو بهذا الدّعاء من أوّل عشر ذى الحجة إلى عشية عرفة فى دبر الصّبح و قبل المغرب.

يقول: ٣

يَا حَلِيمُ

اللّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ وَ شَرَّفْتَهَا، قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَ رَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَاتِكَ.

اللّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهْدِينَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَ الْقَفَافِ وَ الْغِنَى وَ الْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، اللّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى! وَ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى! وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ! وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ! أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ، وَ تَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ، وَ تُقَوِّمَنَا فِيهَا وَ تُعِينَنَا وَ تُؤَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى، وَ عَلَيَّ مَا أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ وَ أَهْلِهِ وَ لَايَتِكَ.

اللّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَ لَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنْزِلُ^{١٥} فِيهَا مِنْ السَّمَاءِ، وَ طَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ! وَ أَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ^{١٧} وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ! يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ! يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ! يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ! يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ^{١٨} عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُنُقَاتِكَ وَطَلْقَاتِكَ مِنَ النَّارِ وَالْفَأْتِزِينَ بِجَنَّتِكَ النَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ^{١٩} وَإِلَيْهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا.

و فى هذا الشهر يقع الحج الذى أقرضه الله على الخلق ونحن نذكر^{٢٠} سياقة الحج والعمرة على وجه الاختصار إن شاء الله تعالى.

من عزم على الحج، وأراد التوجه إليه، فعليه أن ينظر فى أمر نفسه، ويقطع العلائق بينه وبين مخالطيه ومعامله ويوفى كل من له عليه حق حقه، ثم ينظر فى أمر من يخلقه ويحسن^{٢١} تدبيرهم ويترك ما يحتاجون إليه للنفقة مدة غيبته عنهم على اقتصاد من غير إسراف ولا إقتار. ثم يؤصى بوصية يذكر فيها ما يقربه إلى الله تعالى ويحسن وصيته، ويسدّها^{٢٢} إلى من يثق به من إخوانه المؤمنين^{٢٣}، فإذا صحّ عزمه على الخروج، فليصل ركعتين يقرأ فيهما ماشاء من القرآن، ويسأل الله تعالى الخيرة له فى الخروج، ويستفتح سفره بشيء من الصدقة قل ذلك أم كثر، ثم ليقرأ آية الكرسي



١٧ - قَضَيْتَهَا: ب ١٨ - لَا تَنْشَابُهُ: ب ١٩ - سَيَدْنَا مُحَمَّدٌ: ب ٢٠ - نَذْكُرُ الْآنَ: ب
٢١ - يُحَسِّنُ: ب ٢٢ - وَيَسُدُّهَا: ب ٢٣ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: الف

٤ ، ويقول عقيب الركعتين: ٢٤

اَللّٰهُمَّ! اِنِّىْ اَسْتُوْدِعُكَ نَفْسِىْ وَاَهْلِىْ وَمَالِىْ وَذُرِّيَّتِىْ وَدُّنْيَاىْ وَاٰخِرَتِىْ وَخَاتَمَةَ عَمَلِىْ.

فإذا خرج من داره قام على الباب تلقاه وجهه الذى يتوجه له، ويقرأ فاتحة الكتاب أمامه
و عن يمينه و عن يساره، و آية الكرسي أمامه و عن يمينه و عن شماله.

٥ ، ثم تقول.

اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِىْ، وَاَحْفَظْ مَامَعِىْ وَسَلِّمْنِىْ وَسَلِّمْ مَامَعِىْ، وَبَلِّغْنِىْ وَبَلِّغْ مَامَعِىْ بِبَلَاغِكَ
يَا جَلِيلُ
اَلْحَسَنِ اَلْجَمِيلِ.

٦ ، ويستحب أن يدعو بدعاء الفرج:

لَا اِلٰهَ اِلَّا اَللّٰهُ اَلْحَلِيْمُ اَلْكَرِيْمُ، لَا اِلٰهَ اِلَّا اَللّٰهُ اَلْعَلِيُّ اَلْعَظِيْمُ، سُبْحَانَ اَللّٰهِ رَبِّ السَّمٰوٰتِ
اَلْسَبْعِ وَرَبِّ اَلْاَرْضَيْنِ اَلْسَبْعِ وَمَا فِيْهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتُهُنَّ وَرَبِّ اَلْعَرْشِ اَلْعَظِيْمِ،
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعٰلَمِيْنَ وَصَلَّى اَللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطَّيِّبِيْنَ.

٧ ، ثم يقول:

اَللّٰهُمَّ! كُنْ لِىْ جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّرِيْدٍ، بِسْمِ اَللّٰهِ دَخَلْتُ، وَبِسْمِ
اَللّٰهِ خَرَجْتُ، اَللّٰهُمَّ! اِنِّىْ اُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَىْ نِسْيَانِىْ وَعَجَلَتِىْ، بِسْمِ اَللّٰهِ وَمَا شَاءَ اَللّٰهُ فِى
سَفَرِىْ هَذَا ذَكَرْتُهُ اَوْ نَسِيتُهُ، اَللّٰهُمَّ! اَنْتَ اَلْمُسْتَعَانُ عَلَى اَلْاُمُوْر كُلِّهَا وَاَنْتَ اَلصّٰحِبُ
فِى اَلْسَفَرِ وَاَلْخَلِيْفَةُ فِى اَلْاَهْلِ، اَللّٰهُمَّ! هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا، وَاَطْوِلْنَا اَلْاَرْضَ، وَسَيِّرْنَا

فِيهَا^{٢٥} بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ! اَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيْمَا رَزَقْتَنَا، وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ! اِنِّىْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ وَعْتَاءِ السَّفَرِ وَكَآيَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوْءِ الْمَنْظَرِ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ.
اَللّٰهُمَّ! اَنْتَ عِضْدِي وَنَاصِرِي، اَللّٰهُمَّ اَقْطَعْ عَنِّيْ بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ، وَاصْحِنِيْ فِيْهِ، وَاخْلَفْنِيْ فِيْ اَهْلِيْ بِخَيْرٍ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ.

٨ ، فلإذا أراد الركوب، فليقل:
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ.

٩ ، فلإذا استوى على راحلته، قال:
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ هَدٰىنَا لِلْاِسْلَامِ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، سُبْحَانَ اللهِ
سُبْحَانَ الَّذِيْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ! اَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ، اَللّٰهُمَّ! بَلِّغْنَا
بَلَاغًا يَبْلُغُ إِلَى الْخَيْرِ بَلَاغًا يَبْلُغُ^{٢٧} إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، اَللّٰهُمَّ!
لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا حَافِظَ غَيْرُكَ.

١٠ ، فلإذا أشرف على منزل أو قرية أو بلد، قال:
اَللّٰهُمَّ! رَبَّ اَسْمَاءٍ وَمَا أَظْلَتُ، وَرَبَّ الْأَرْضِ وَمَا أَقْلَتُ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ،
وَرَبَّ الْأَنْهَارِ وَمَا جَرَّتْ، عَرَفْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَأَعِدْنَا مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ



أَهْلِيهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وينبغي إذا دخل عليه ذوالقعدة، أن يوقر شعر رأسه ولحيته، ولا يمسّ منهما شيئاً على حال، فإذا انتهى إلى الميقات أحرم منه، ولا ينعقد الإحرام بعد^{٢٨} الميقات، وإن أخره متعمداً وجب عليه الرجوع إليه والإحرام منه إن تمكّن من ذلك، وإن لم يتمكّن أحرم من موضعه. وكلّ من سلك طريقاً فإنه يلزمه الإحرام من ميقات ذلك الطريق، فميقات من حجّ على طريق العراق «بطن العقيق»، وله ثلثة مواضع أفضلها «المسلح» فليحرم منه فإن لم يتمكّن أحرم من الميقات الثاني، وهو «غمرة» فإن لم يتمكّن أحرم إذا انتهى إلى «ذات عرق» ولا يجوز بغير إحرام، ومن كان حاجاً على طريق المدينة، أحرم من «مسجد الشجرة» وهو «ذوالحليفة»، ومن حجّ على طريق «ألشّام» أحرم من «ألجحفة»، ومن حجّ على طريق «ألين» أحرم من «يلملم»، ومن حجّ على طريق أطايف أحرم من «قرن المنازل»، ومن كان ساكن ألحرم أحرم من منزله، ولا يجوز الإحرام بالحجّ سواء كان متمتعاً أو قارناً أو مفرداً إلا في أشهر الحجّ وهي: شوّال، وذوالقعدة، وعشر من ذى الحجة.

فإذا أراد الإحرام فعليه أن يتنظّف، ويُرّيل الشّعر عن بدنه، ولا يمسّ شعر رأسه ولحيته على ما قدّمناه، ويقصّ أظفاره ويغتسل، فإذا فرغ من الغسل، لبس ثوبى إحرامه وهما: مئزر وإزار، يأتزر بالمئزر ويتوشّح بالإزار، وكلّ ثوب يجوز الصلاة فيه يجوز الإحرام فيه، وما لا تجوز الصلاة فيه لا يجوز الإحرام فيه، ويكره الإحرام فى الثياب السود والملونات.

وأما ما كان منه مخيطاً أو فيه طيب، فلا يجوز الإحرام فيه، ويستحبّ أن يكون إحرامه عقيب صلاة فريضة، فإن لم يتفق صلى ست ركعات صلاة الإحرام فإن لم يتمكّن صلى ركعتين، يقرأ فى الأولى: ألحمد، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفى الثانية: ألحمد، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثم يحرم عقيبهما، ويحمد الله تعالى ويشئى عليه بما قدر ويصلى على النّبى وآله.^{٣٠}



١١ ، ثم يقول:

اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ وَأَمَّنَ بِوَعْدِكَ وَأَتَّبَعَ أَمْرَكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لَا أَوْقَى إِلَّا مَا وَقَيْتَ وَلَا أَخْذُ^{٣١} إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْحَجَّ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْزِمَ عَلَيْهِ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتُقَوِّينِي عَلَى مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ وَتَسَلِّمَ مِنِّي مَنَاسِكَي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ الَّذِي رَضِيتَ وَأَرْتَضِيَتْ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ^{٣٢}، اللَّهُمَّ! فَتَمِّمْ لِي حَجَّتِي وَعُمْرَتِي، اللَّهُمَّ! إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ عَرَضَ لِي شَيْءٌ يَحْجِسُنِي فَعِلْهُ حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدْرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ! إِنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةً فَعُمْرَةٌ أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخَى وَعَصَبِي مِنَ النِّسَاءِ وَالنِّبَابِ وَالطَّيِّبِ أَبْتِغِي بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ.

و إن كان محرماً بالحج مفرداً أو قارناً ذكر ذلك في إحرامه، ولا يذكر التمتع، ثم لينهض من موضعه ويمشي حُطًى.

١٢ ، ثم يلبى فيقول:

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ! لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنْ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ بِمُتَعَةٍ^{٣٣} وَبِعُمْرَةٍ إِلَى الْحَجِّ لَبَّيْكَ.



٣١- ولاأجد: ب ٣٢- وكُتِبَتْ: ب ٣٣- بعُمرَةٍ إلى الحُجِّ: الف

﴿ ١٣ ﴾ ، هذا إذا كان متمتعاً فإن كان مفرداً أو قارئاً، قال:
لَيْتِكَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا عَلَيْكَ.

فهذه التلبيات الأربع لابد من ذكرها وهي فرض.

﴿ ١٤ ﴾ ، وإن أراد الفضل أضاف إلى ذلك:
لَيْتِكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَيْتِكَ لَيْتِكَ دَاعِيًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ، لَيْتِكَ لَيْتِكَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ
لَيْتِكَ لَيْتِكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ، لَيْتِكَ لَيْتِكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَيْتِكَ لَيْتِكَ تُبْدِي
وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ، لَيْتِكَ لَيْتِكَ تَسْتَغْنِي وَيُفْتَقِرُ إِلَيْكَ، لَيْتِكَ لَيْتِكَ مَرْهُوبًا وَمَرْغُوبًا
إِلَيْكَ، لَيْتِكَ لَيْتِكَ إِلَهَ الْحَقِّ، لَيْتِكَ لَيْتِكَ ذَا النِّعَمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ،
لَيْتِكَ لَيْتِكَ كَشَافَ الْكُرْبِ^{٣٤}، لَيْتِكَ لَيْتِكَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدَيْكَ، لَيْتِكَ لَيْتِكَ يَا
كَرِيمُ! لَيْتِكَ.



تقول هذا عقيب كل صلاة مكتوبة أو نافلة، وحين ينهض بك بعيرك، وإذا علوت شرفاً أو
هبطت وادياً أو لقيت راكباً أو استيقظت من منامك وبالأسحار.

والأفضل أن تجهر بالتلبية وفي أصحابنا من قال: الإجهار فرض، وإن ترك ما زاد على
الأربع تلبيات^{٣٥} لم يكن عليه شيء فإذا لبى فقد انعقد إحرامه وحرم عليه لبس المخيط وشم
الطيب على اختلاف أجناسه إلا ما كان فاكهة، ويحرم عليه الأدهان بأنواع الأدهان الطيبة
وغير الطيبة إلا مع الضرورة، ويحرم عليه الصيد ولحم الصيد والإشارة إلى الصيد، ويحرم
عليه مجامعة النساء والعقد عليهن للنكاح وملاستهن ومباشرتهن بشهوة، ويحرم تقبيلهن

على كل حال.

وينبغي أن يكشف رأسه، ويكشف محمله، ولا يحك جسده حكاً يدميه، ولا يُنحى عن نفسه الأقل، ويكره له دخول الحمام والفسد والحجامة إلا عند الضرورة، ولا يقطع شيئاً من شجر الحرم إلا الإذخر، وشجر ألفواكه، ثم يُمضى على إحرامه حتى يدخل مكة، فإذا عابن بيوت مكة وكان على طريق المدينة، قطع التلبية، وحد^{٣٦} ذلك إذا بلغ عقبة المدينتين، وإن كان على طريق العراق قطع التلبية إذا بلغ عقبة «ذى طوى»، هذا إذا كان متمتعاً فإن كان مفرداً أو قارناً فلا يقطع التلبية إلا يوم عرفة عند الزوال، وإن كان محرماً بعمره مفردة قطع التلبية إذا وضعت الأبل أخفافها في الحرم، فإذا أراد دخول مكة استحب له أن يغتسل، ويغتسل أيضاً إذا أراد دخول المسجد الحرام، وينبغي أن يمضغ شيئاً من الإذخر أو غيره مما يطيب الفم إذا أراد دخول الحرم.

ويستحب أن يدخل من أعلاها إذا ورد، وإذا خرج خرج من أسفلها، فإذا أراد دخول المسجد الحرام فیدخله^{٣٧} من «باب بنى شيبه» ويكون حافياً وعليه سكينه ووقار

١٥ ، وليقل إذا وقف على الباب:

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، بسم الله، وبالله، وما شاء الله، والسلام على أنبياء الله ورسله، والسلام على رسول الله، والسلام على إبراهيم خليل الله، والحمد لله رب العالمين.

١٦ ، فإذا دخل المسجد رفع يديه وأستقبل البيت، وقال:

اللهم! إني أسألك في مقامي هذا في^{٣٨} أول مناسكي أن تقبل توبتي، وأن تجاوز^{٣٩} يا كَفِيلُ عَن خَطِيئتي، وتضع^{٣٩} عني وزري، الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام.

٣٦- حمد: ج ٣٧- فليدخل: ج ٣٨- ونسى: ب ٣٩- وأن تضع: ب

اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ! إِنِّي عَبْدُكَ وَالْبَلَدُ بِلَدِكَ، وَأَلْبَيْتُ بَيْتَكَ حَيْثُ أُطْلَبُ رَحْمَتَكَ، وَأَوْفُ طَاعَتِكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، رَاضِيًا بِقُدْرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَسْتَغْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُورِهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، اللَّهُمَّ! إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ وَفِي بَيْتِكَ وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَأَنَاهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ^{٤١}.



فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ^{٤٢} وَلَمْ يَكُنْ لَكَ^{٤٣} كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ يَا جَوَادُ! يَا مَاجِدُ! يَا حَنَّانُ! يَا كَرِيمُ! أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ! فَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

ثمَّ لِيَتَقَدَّمَ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَفْتَحَ الطَّوَافُ مِنْ «الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ» فَإِذَا دَنَا مِنَ الْحَجَرِ، رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

٤٠- الْعَبْدُ: ب . ٤١- وَأَكْرَمُ مَزُورٍ: ب . ٤٢- لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ: ب و ج . ٤٣- لَهُ: هَامِش ب و ج

١٧ ، وقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

١٨ ، ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وآله كما فعل حين دخل المسجد، ثم

يقول:

اللَّهُمَّ! إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ، وَأُوْفِي بِعَهْدِكَ، اللَّهُمَّ! أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتَهُ
لِتَشْهَدَنِي بِالْمُؤَافَاةِ، اللَّهُمَّ! تَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ
وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ.

١٩ ، فإن لم يقدر على ذكر جميع ذلك، قال بعضه ويقول:

اللَّهُمَّ! إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ^{٤٥} رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ سُبْحَتِي،
وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

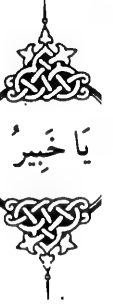
وينبغي أن يستلم الحجر^{٤٦} ويقبله، فإن لم يستطع أن يقبله آستلمه بيده، فإن لم يستطع أشار
إليه.



ويستحب له أسلام الأركان كلها وأشدّها تأكيداً بعد الركن الذي فيه الحجر الركن
اليماني، ويطوف بالبيت سبعة أشواط.

٢٠ ، ويقول في الطواف:

اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَّى بِهِ عَلَى طَلَلٍ^{٤٧} أَلَمَاءٍ كَمَا يُمَشَّى بِهِ عَلَى
جَدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَالْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ.



وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا
تَأَخَّرَ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا لِمَا أَحْبَبْتَ مِنَ الدَّعَاءِ، وَكَلَّمَا
أَنْتَهَيْتَ إِلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.^{٤٨}

٢١ ، ويقول في حال الطواف:

اللَّهُمَّ! إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ، وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلَا تُبَدِّلْ أَسْمِي، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي.

فإذا أنتهيت إلى مؤخر الكعبة وهو المستجار دون الركن اليماني بقليل فلي الشوط^{٤٩}
السابع فإسط يدك على الأرض^{٥٠} وألصق خدك و بطنك بالبيت.

٢٢ ، ثم قل:

اللَّهُمَّ أَلْبَيْتُ بَيْنَكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَقَامُ^{٥١} الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ.

٤٧ - طَلَلٍ: ب - ٤٨ - عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ج - ٤٩ - مِنَ الشُّوْطِ: ب - ٥٠ - جِدَارُ الْكَعْبَةِ: ب - ٥١ - مَكَانٌ:

وأقرّ لربك بما عملت من الذنوب، فإنه روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: ليس من عبد يقرّ لربه بذنوبه في هذا المكان إلا غفر له

﴿ ٢٣ ﴾ ، ثم يقول:

اللَّهُمَّ! مِنْ قَيْلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرَجُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ! إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي،
وَأَغْفِرْ لِي مَا أَطْلَعْتُ^{٥٢} عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلَيَّ خَلْقِكَ.

ثم استقبل الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر^{٥٣}، وأختم به، وأختر لنفسك من الدّعاء ما أردت، وأستجر به من النار.

﴿ ٢٤ ﴾ ، ثم قل:

اللَّهُمَّ! قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَتَيْتَنِي.

ثم تأتى «مقام إبراهيم» فصل فيه ركعتين، وأجعله أمامك وأقرأ فيهما: سورة التوحيد فى الأولّة، وفى الثانية: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فإذا سلّمت حمدت الله تعالى وأثّنت عليه، وصليت على النّبيّ صلى الله عليه وآله، وسألت الله أن يتقبّل منك.
فإذا فرغت من الركعتين فأتِ «الحجر الأسود» فقبله وأستلمه، أو أشير إليه، ثم آثت زمزم و
أستق منه دلوًا أو دلوين، وأشرب منه، وصبّ على رأسك وظهرك و بطنك.

﴿ ٢٥ ﴾ ، وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ.



ويستحب أن يكون ذلك من الدلو المقابل للحجر، ثم ليخرج إلى «الصف» من الباب المقابل للحجر الأسود حتى يقطع الوادي و عليه السكينة والوقار، وليصعد على «الصف» حتى ينظر إلى البيت، ويستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود، ويحمد الله ويثنى عليه و يذكر من آياته وبلائه و حسن ما صنع به ما قدر عليه، ثم يكبر سبعاً، و يهلل سبعاً

٢٦ ، ثم يقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُخَيِّ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثلث مرّات.



٢٧ ، ثم يُصَلِّي على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و يقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الدَّائِمِ. ثلث مرّات.

٢٨ ، ثم يقول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. ثلث مرّات.

اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثلث مرّات.

اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. ثلث مرّات.

٢٩ ، ثم يكبر مائة تكبيرة، ويهلل مائة تهليلة، ويحمد مائة تحميدة، ويسبح مائة

تسبيحة، و يقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنْجَزْ وَعْدَهُ، وَتَصَرَّ عَبْدُهُ، وَغَلَبَ الْأَخْرَابَ وَخَدَّهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَخَدَّهُ، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اللَّهُمَّ! أَظِلَّنِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ.

٣٠ ، ويقول:

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي^{٥٤} وَ
وَلَدِي، اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنَ
الْفِتْنَةِ^{٥٥}، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدُّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ إِنَّكَ
أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى رَحْمَتِهِ
أَرْحَمْنِي، اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا
أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي، أَصَبَحْتُ أَتَقِي عَذْلَكَ^{٥٦} وَلَا أَخَافُ جَوْرَكَ، فَيَا مَنْ هُوَ
عَدْلٌ لَا يَجُورُ أَرْحَمْنِي.

٣١ ، ثُمَّ أَنْحَدِرْ مَا شِئَا وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ حَتَّى تَأْتِيَ «الْمَنَارَةَ» وَهِيَ طَرَفُ

الْمَسْعَى فَاسْنَعْ فِيهِ مَلَأَ فَرْجَكَ وَقِل:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَأَعْفُ عَمَّا تَعْلَمُ
فَإِنَّكَ^{٥٧} أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.



حَتَّى تَبْلُغَ «الْمَنَارَةَ الْأُخْرَى» وَهُوَ أَوَّلُ زَقَاقٍ عَنْ يَمِينِكَ بَعْدَ مَا تَجَاوَزَ الْوَادِي إِلَى «الْمَرْوَةِ»

فإذا انتهيت إليه كفت عن السعى، ومشيت مشياً، فإذا جئت من عند «المروة» بدأت من عند الزقاق الذي وصفت لك، فإذا انتهيت إلى الباب الذي قبل «الصفا» بعد ما تجاوزت الوادي كفت عن السعى، وأمشي مشياً، وطف بينهما سبعة أشواط، تبدأ بالصفا، وتختتم بالمروة. فإذا فرغت من سعيك قصصت من شعر رأسك من جوانبه ولحيتك، وأخذت من شاربك، وقلمت أظفارك^{٥٨} وبقيت منها لحجك، فإذا فعلت ذلك، فقد أحللت من كل شيء أحرمت منه. ويستحب له أن يتشبه^{٥٩} بالمحرمين في ترك لبس المخيط و ليس بواجب.

الإحرام بالحج:



فإذا كان يوم التروية أحرمت بالحج، وأفضل المواضع التي يحرم منها للحج المسجد الحرام من عند المقام، فإن أحرمت من غيره من أي موضع كان من بيوت مكة كان جائزاً و صفة إحرامه للحج، صفة إحرامه الأول سواء في أنه ينبغي أن يأخذ شيئاً من شاربته، و يقلم أظفاره، و يغتسل، و يلبس ثوبيه الذين كان أحرمت فيهما أولاً، ولا يدخل المسجد إلا حافياً^{٦٠} و عليه السكينة و ألوقار.

ثم يصلي ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام أو في الحجر، و يقعد حتى تزول الشمس فيصلّي الفريضة، و يحرم في دبرها، ثم يقول الدعاء الذي ذكره عند الإحرام^{٦١} الأول، إلا أنه يذكر ههنا الأحرام بالحج لا غير، ولا يذكر عمرة^{٦٢} فإنها قد مضت.

٢٢ ، و يقول:

اللَّهُمَّ! إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِي وَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي لِقَدْرِكَ^{٦٣} الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ

٥٨- من أظفارك: الف ٥٩- آلتشبه: ج ٦٠- حافياً: ب وج ٦١- إحرامه: ب وج ٦٢- العمرة: الف وب

أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي مِنَ النَّسَاءِ وَالْثِيَابِ وَالطَّيِّبِ أُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ.

﴿ ٣٣ ﴾ ، ثم تلبى من المسجد الحرام كما لبيت حين أحرمت إن كنت ما شيئاً وتقول: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا وَبَلَاغُهَا عَلَيْكَ.

ثم ليخرج من المسجد وعليه السكينة والوقار، فإذا انتهى إلى «الرقطاء» دون «الردم» لَبَّيْ و إن كان راكباً، فإذا أشرف على الأبطح رفع صوته بالتلبية، فإذا أحرم بالحج فلا يطوف بالبيت إلى أن يعود من «منى»

نزول منى و عرفات:

﴿ ٣٤ ﴾ ، فإذا توجه إلى منى قال: اَللّٰهُمَّ! اِيَّاكَ اَرْجُوْ وَ اِيَّاكَ اَدْعُوْ، فَبَلِّغْنِيْ اَمَلِيْ وَ اَصْلِحْ لِيْ عَمَلِيْ.

﴿ ٣٥ ﴾ ، فإذا نزل منى قال: اَللّٰهُمَّ! هٰذِهِ مِنِّيْ، وَهِيَ مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ، فَاسْأَلُكَ اَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ اُنْبِيَائِكَ فَاِنَّمَا اَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ

و يصلى بها الظهر والعصر، إن كان خرج قبل الزوال من مكة، والمغرب والعشاء الآخرة والفجر، يصلى أيضاً بها^{٦٤}.



→ ٦٣ - لَقَدْ رَكَ: ج ٦٤ - تصلى بها أيضاً: ب

وحدّ منّي من «العقبة» إلى «وادي محسّر»، فإذا طلع الفجر من يوم عرفة فليصل الفجر بمنّي، ثمّ يتوجّه إلى عرفات، ولا يجوز وادي محسّر حتّى تطلع الشّمس

﴿ ٣٦ ﴾ ، فإذا غدا إلى عرفات، قال وهو متوجّه إليها:

اللَّهُمَّ! إِلَيْكَ صَمَدْتُ وَإِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي رَحْلِي، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ تَبَاهِي بِهِ الْيَوْمَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي.



ثمّ تُلَبّي وأنت غادٍ إلى عرفات، فإذا أنتهيت إلى عرفات فحطّ رحلك بنمرة وهي «بطن عُرنة» دون الموقف ودون عرفة، فإذا زالت الشّمس يوم عرفة، فاقطع التّلبية وأغتسل وصلّ الظّهر والعصر بأذان واحد وإقامتين تجمع بينهما لتفريغ نفسك للدّعاء فإنّه يوم دُعاء ومسألة، وينبغي أن تقف للدّعاء في مسيرة الجبل فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقف هناك.

ويستحبّ اجتماع النّاس وتزاحمهم وتجمّعهم وألا يترك خللاً^{٦٥} بينهم إلّا ويسدّونه بنفوسهم ورحالهم، فإذا وقفت للدّعاء فعليك السّكينة والوقار وأحمد الله تعالى وهلّله ومجّده وأنّ عليه وكبره مائة مرّة^{٦٦}، وأحمده مائة مرّة، وسبّحه مائة تسبيحة، وأقرأ قلّ هو الله أحد مائة مرّة، وتخیر لنفسك من الدّعاء ما أحببت فيه وأجتهد فيه فإنّه يوم دُعاء.

﴿ ٣٧ ﴾ ، وليكن في ما يقول:

اللَّهُمَّ! إِنِّي عَبْدُكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخِيْبٍ وَفِدِكَ وَأَرْحَمَ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنْ الْفَجْرِ الْعَمِيقِ،

اللَّهُمَّ! رَبَّ الْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ،

وَأَذْرَأَعْنِي شَرَّ فُسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ فُسْقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ^{٦٧} ، اَللّٰهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي وَلَا تَخْذَعْنِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنْكَ وَفَضْلِكَ يَا اَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا اَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا اَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَّ اَنْ تَفْعَلَ بِيْ كَذَا وَكَذَا

﴿ ٣٨ ﴾ ، ثم تقول و أنت رافع رأسك إلى السماء:

اَللّٰهُمَّ اِحَا جِئْ اِلَيْكَ اَلَّتِيْ اِنْ اَعْطَيْتَنِيْهَا لَمْ يَضُرَّنِيْ مَا مَنَعْتَنِيْ وَاِنْ مَنَعْتَنِيْهَا لَمْ يَنْفَعْنِيْ مَا اَعْطَيْتَنِيْ، اَسْأَلُكَ خَلَاصَ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ نَاصِيَتِيْ بِيَدِكَ وَاَجَلِيْ بِعِلْمِكَ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُوَفِّقَنِيْ لِمَا يُرْضِيْكَ عَنِّيْ وَاَنْ تُسَلِّمَ^{٦٨} مِنِّيْ مَنَاسِكَى اَلَّتِيْ اُرِيَتْهَا خَلِيْلُكَ اِبْرَاهِيْمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ، وَذَلَّلَتْ عَلَيْهَا نَاسِكَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ مِمَّنْ رَضِيْتَ عَمَلَهُ وَاَطَلَتْ عُمُرُهُ وَاَحْيَيْتُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيوةً طَيِّبَةً.

﴿ ٣٩ ﴾ ، ويقول:

لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِيْ نَقُولُ وَخَيْرًا مِّمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ صَلَوَتِيْ وَنُسُكِيْ وَمَحْيَايَ



٦٧ - الْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَشَرُّ فُسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ: ب وفي نسخة على بن أحمد الرَّمْلِيُّ على ما فى هامش د: شَرُّ فُسْقَةِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَشَرُّ فُسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ: ٦٨ - تُسَلِّمَ: ب

وَمَمَاتِي، وَلَكَ بَرَاتِي^{٦٩} وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي، اَللّٰهُمَّ! اِنِّىْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ
وَمِنْ وَسَاوِسِ الصُّدُوْرِ^{٧٠} وَمِنْ شَتَاتِ الْاَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.
اَللّٰهُمَّ! اِنِّىْ اَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَّاحِ^{٧١} وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِىُّ بِهٖ الرِّيَّاحُ، وَاَسْأَلُكَ
خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيْ قَلْبِيْ نُورًا، وَفِيْ سَمْعِيْ وَفِيْ بَصَرِيْ نُورًا^{٧٢}
وَفِيْ لَحْمِيْ وَدَمِيْ^{٧٣} وَعِظَامِيْ وَعُرْوِقِيْ وَمَقَامِيْ وَمَقْعِدِيْ وَمَدْخَلِيْ وَمَخْرَجِيْ نُورًا،
وَاَعْظِمْ لِيْ نُورًا يَا رَبَّ يَوْمَ الْفَاكِ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.



ثمّ تدعو بدعاء علىّ بن الحسين عليه السّلام إن كان معه، وإن لم يكن معه أولاً يحسنه، دعاء
بما قدر عليه

٤٠. ، دعاء الموقف لعلّى بن الحسين عليهما السّلام:
اَللّٰهُمَّ! اَنْتَ اَللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ، وَاَنْتَ اَللّٰهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ، وَاَنْتَ اَللّٰهُ الدَّائِبُ فِيْ غَيْرِ
وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ، وَلَا تَشْغُلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ،
خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ، وَظَهَرْتَ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَتَقَدَّسْتَ فِيْ عُلُوِّكَ، وَتَرَدَّدْتَ
بِالْكِبَرِيَّاءِ فِيْ الْاَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، وَقَوِيْتَ فِيْ سُلْطَانِكَ، وَدَنَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِيْ
اَرْتِفَاعِكَ، وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَّرْتَ الْاُمُوْرَ بِعِلْمِكَ، وَقَسَمْتَ الْاَرْزَاقَ
بِعَدْلِكَ، وَنَفَذَ كُلُّ شَيْءٍ^{٧٤} عِلْمُكَ، وَحَارَتِ الْاَبْصَارُ دُونَكَ، وَقَصُرَ دُونَكَ طَرْفُ

٦٩ - بِرَاتِي: ب - ٧٠ - وَسَاوِسِ الصُّدُوْرِ: ٧١ - مَا جَرَّتِ الرِّيَّاحُ: هامش ب ٧٢ - وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي
بَصَرِي نُورًا: هامش ج ٧٣ - وَفِي دَمِي: ب ٧٤ - فِي كُلِّ: ب ٧٥ - غَشِيَ: الف

كُلِّ طَارِفٍ^{٧٦} وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرُ
كُلِّ نَاطِرٍ نُورُكَ وَمَلَأَتْ يَعْظَمَتِكَ أَرْكَانُ عَرْشِكَ، وَأَبْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ
مِثَالٍ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ
تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ، وَأَنْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ،
وَذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَتْنِي عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي! وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِي مَدْحِكَ
تَنَائِي مَعَ قَلَّةِ عَمَلِي وَقِصْرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ يَا رَبُّ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ
وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الْارْبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمُعْطَى وَأَنَا
السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقُ أُمُوتٍ،
يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْأُمُورَ فَلَمْ يُقَاسْ شَيْئًا بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى
خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمْضَى الْأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَلَهَا إِلَى أَجَلٍ قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ
فِيهَا بِفَضْلِهِ^{٧٧} وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا
إِلَى مَشِيئَتِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِفَتَهَا إِلَى قَضَائِهِ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ
لِحُكْمِهِ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مُسْتَزَاحَ عَنْ أَمْرِهِ، وَلَا مَحْجِصَ لِقُدْرَتِهِ، وَلَا خُلْفَ
لِوَعْدِهِ، وَلَا مُتَخَلِّفَ^{٧٨} عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ،
وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ، وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ، وَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةٌ
مُطِيعٍ، وَلَا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ، وَلَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ، وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا
الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزِّهِ^{٧٩} وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ، وَعَلَا



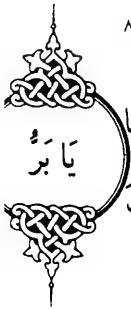
٧٦ - بَاصِرٍ : ب ٧٧ - بِفَضْلِهِ : هَامِش ب ٧٨ - مُتَخَلِّفٌ : ب و ج ٧٩ - يَعْزِزُهُ : ب و ج

السَّادَةَ بِمَجْدِهِ، وَأَنهَدَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَلَا أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ،
وَأَبَادَ الْجَبَّارَةَ بِقَهْرِهِ، وَأَذَلَّ الْعُظَمَاءَ بِعِزِّهِ، وَأَسَّسَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ، وَبَنَى الْمَعَالِيَ
بِسُودَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ، إِيَّاكَ
أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَا صَرِيخَ
الْمُسْتَضْرِّحِينَ وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهِّدِينَ وَمُنْجَى الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ
الصَّالِحِينَ وَحِرْزَ الْعَارِفِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهَرَ الْأَلَّاجِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ
وَطَالِبَ الْغَادِرِينَ وَمُذْرِكَ الْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ
الْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ
شَيْءٌ وَلَا يَنْتَصِرُ^{٨٠} مَنْ عَاقَبَهُ وَلَا يُحْتَالُ لِكَيْدِهِ^{٨١} وَلَا يُدْرَكَ عِلْمُهُ وَلَا يُدْرَأُ مُلْكُهُ
وَلَا يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلَا يُذَلُّ اسْتِكْبَارُهُ وَلَا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلَا تُصَغَّرُ^{٨٢} عَظَمَتُهُ وَلَا
يُضْمَلُ فَخْرُهُ وَلَا يَتَضَعُضَعُ رُكْنُهُ وَلَا تُرَامُ قُوَّتُهُ الْمُحْصِي لِرَبِّيَّتِهِ الْحَافِظُ
أَعْمَالِ^{٨٣} خَلْقِهِ لَا ضِدْلَهُ وَلَا نِدْلَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا سَمِيَ لَهُ وَلَا قَرِيبَ لَهُ
وَلَا كُفُوَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغُهُ شَيْءٌ^{٨٤} وَلَا
يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلَا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلَا يُدْرَكَ شَيْءٌ
أَحْرَزَهُ وَلَا يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ، بَنَى السَّمَوَاتِ فَأَثَقْنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ^{٨٥} وَدَبَّرَ
أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ فَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لَا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَلَا بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ وَكَانَ كَمَا
يَنْبَغِي لَهُ، لَا يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ

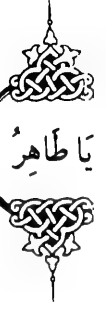


٨٠- يُنْتَصَرُ: ب وج ٨١- يَكِيدُهُ: ب ٨٢- تُصَغَّرُ: ب، يَصْغُرُ: الف ٨٣- لِأَعْمَالِ: ب ٨٤- مَبْلَغُهُ
شَيْءٌ: ب، وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغُهُ شَيْءٌ: الف ٨٥- بِكَلِمَتِهِ: ب

خَافِيَةٌ، وَلَيْسَ لِنَقِمَتِهِ وَاقِيَةٌ، يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى، وَلَا تُحَصِّنُ
 مِنْهُ الْقُصُورُ، وَلَا تُجِنُّ مِنْهُ أَلْسُتُورُ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ أَلْخُدُورُ، وَلَا
 تُوَارِي مِنْهُ أَلْبُحُورُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ هَمَاهِمَ
 الْأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا وَنِيَّاتِ الْقُلُوبِ وَنُطْقَ الْأَلْسُنِ وَرَجَعَ الشِّفَاهِ
 وَبَطِشَ الْأَيْدِي وَنَقَلَ الْأَقْدَامَ وَخَانَنَةَ الْأَعْيُنِ وَالسَّرَّ وَالْخَفَى وَالنَّجْوَى وَمَا تَحْتَ
 الثَّرَى، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ، وَلَا يَنْسَى شَيْئًا لِشَيْءٍ،
 أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظَّمَ صَفْحَهُ وَحَسَّنَ صُنْعَهُ وَكَرَّمَ عَفْوَهُ وَكَثَّرَتْ نِعَمَهُ، وَلَا يُحْصَى
 إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلَايِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي
 أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ، وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ، وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ
 مِنْ تَفْرِيطِي فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَتَقْصِيرِي فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ يَا ثَوْرِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ! وَيَا
 أَنْسِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ! وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ! وَيَا رَجَائِي فِي
 كُلِّ كُرْبَةٍ! وَيَا وَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ! وَيَا دَلِيلِي فِي الظُّلَامِ! أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا
 انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ، لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ،
 أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ
 بِلَا أَسْتَحْفَاقٍ لِدَلِّكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَكِنْ أَبْتَدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَأَنْقَعْتُ^{٨٦}
 نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ، وَأَفْسَنْتُ عُمْرِي فِيمَا
 لَا تُحِبُّ، فَلَمْ تَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَمْتَ



عَلَى أَنْ عُذْتُ عَلَى بِفَضْلِكَ، وَلَمْ يَمْتَعْنِي عَوْذُكَ عَلَى بِفَضْلِكَ أَنْ عُذْتُ فِي
مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَائِدُ بِالْمَعَاصِي، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ
الْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ، وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي، وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي.
وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَتَبَدِّلُنِي، وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي، فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا
لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتَغْفِرْ لِي، وَلَمْ أَزَلْ أُنْعِزْ
لِلْبَلَاءِ وَتُعَافِينِي، وَلَمْ أَزَلْ أُنْعِزْ لِلْهَلَكَةِ وَتُنَجِّنِي، وَلَمْ أَزَلْ
أُضِيعُ^{٨٧} فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي ثَقَلِي فَتَحْفَظْنِي فَارْفَعْتَ خَسِيسَتِي،
وَأَقْلَتَ عَثْرَتِي، وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي وَلَمْ تُنْكَسْ
بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبَائِحَ الْعِظَامَ وَالْفَضَائِحَ الْكِبَارَ وَأَظْهَرْتَ
حَسَنَاتِي الْقَلِيلَةَ^{٨٨} الصَّغَارَ مَنَامُكَ وَتَفَضُّلاً^{٨٩} وَإِحْسَانًا وَإِنْعَامًا وَأَصْطِنَاعًا،
ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَتِمِّرْ،^{٩٠} وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ، وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ
نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُوَدِّ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ
لَأَعْمَيْتَنِي^{٩١} فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ لَأَصَمَّمْتَنِي^{٩٢} فَلَمْ
تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّكَ^{٩٣} لَكُنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي
وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ لَجَذَمْتَنِي^{٩٤} فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ
شِئْتَ عَقَمْتَنِي^{٩٥} فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي وَلَمْ يَكْ هَذَا



٨٧- أُضِيعُ: ج

٨٨- أَلْذَرَّةُ: هامش ب

٩١- أَعْمَيْتَنِي: ب وج

٩٥- لَعَمَّمْتَنِي: هامش ب

٨٩- تَطَوَّلْتُ: هامش ب

٩٢- أَصَمَّمْتَنِي: ب وج

٩٠- أَتِمِّرُ: ب، أَيْتَمِرُ: الف وج و هامش ب

٩٣- يَعْزِّزُكَ: ب وليس في ج ٩٤- جَذَمْتَنِي: ب وج

جَزَاؤُكَ مِنِّي فَعَفُوكَ عَفُوكَ، فَهَذَا أَنَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي الْخَاضِعُ لَكَ بِذُلِّي
 الْمُسْتَكَينُ لَكَ بِجُرْمِي مُقِرُّ لَكَ بِجِنَايَتِي، مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ رَاجٍ لَكَ فِي مَوْقِفِي هَذَا،
 تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ أَقْتِرَافِي، وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي، رَاغِبٌ إِلَيْكَ
 فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْغَفْوِ عَنِ الْمَعَاصِي، طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ
 تُنْجِحَ لِي حَوَائِجِي، وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي، وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَائِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي،
 وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَتُسْكِنُوايَ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَتَخَشَّعُ^{٩٦} لِمَوْلَاهُ
 بِالذُّلِّ يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ^{٩٧} لَهُ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ^{٩٨} لَهُ وَخُشِعَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرِّ
 لَكَ بِذُنُوبِهِ خَاشِعٌ^{٩٩} لَكَ بِذُلِّهِ فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبَلَ
 عَلَيَّ^{١٠٠} بِوَجْهِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ بَرَكَاتِكَ، أَوْ تَرْفَعَ لِي
 إِلَيْكَ صَوْتًا، أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَةً فَهَذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ
 بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ، مُتَوَجِّهُ إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ، وَمُقَرَّبٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ
 لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكَانًا وَبِعِزَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيِّينَ
 الَّذِينَ أَفْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمُودَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاَةَ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ
 السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ وَلَا غِنَى
 لِي عَنْ رَحْمَتِكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي، وَلَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلَا قُوَّةَ لِي



٩٩ - خَاضِعٌ: هَامِشٌ ب

٩٨ - خَاضِعٌ: هَامِشٌ ب وَ ج

٩٧ - أَقِرَّ: ج

٩٦ - يَخْشَعُ: هَامِشٌ ب

١٠٠ - إِلَيَّ: نَسْخَةٌ فِي الْف

عَلَى الْبَلَاءِ، وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى الْجَهْدِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأُتَمَّةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى خَفِيِّكَ^{١٠١}
وَأَخْبَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَخَلَّصْتَهُمْ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ وَأَصْفَيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هَذَاهُ
مَهْدِيَيْنِ^{١٠٢}، وَأَتَمَنَّتُهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضَيْتَهُمْ لِخَلْقِكَ
وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَّوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ
بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَقَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأْتَ،
وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي مَوْفِي الْيَوْمِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفِدِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ صُرَاحِي وَأَعْتَزِّلْنِي بِذَنْبِي وَتَضَرَّعِي وَأَرْحَمْ طَرْجِي رَحْلِي
يَفْنَاءِكَ، وَأَرْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سِئِلَ! يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ أَغْفِرُ
لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَأَكْ
رَقِيتِي مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ^{١٠٣} لَا تَقْطَعْ رَجَائِي يَا مَنَّانُ! مَنْ عَلَى بِالرَّحْمَةِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ! لَا تَرُدَّنِي يَا عَفُوًّا عَنِّي يَا تَوَّابُ تُبُّ عَلَى!
وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أُعْطِيتْنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ
مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطِيتْنِي فَكَأَكْ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ! بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ^{١٠٤} عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاسْتَقِذْنِي يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ! يَا مَنْ يَجْزِي
عَلَى الْعَفْوِ! يَا مَنْ يَغْفُو! يَا مَنْ رَضِيَ الْعَفْوُ! يَا مَنْ يُنِيبُ عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوُ! يَقُولُهَا



١٠١ - وَحْيِكَ: ب ١٠٢ - مُهْتَدِيَيْنِ: ب ١٠٣ - الْعَالَمِينَ: هامش الف ١٠٤ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الف

ب: وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

عشرين مرة. أسألك اليوم العفو، وأسألك من كل خير أحاط به علمك^{١٠٥}، هذا مكان البائس الفقير، هذا مكان المضطر إلى رحمتك، هذا مكان المستجير بعفوك من عقوبتك هذا مكان العائذ بك منك، أعوذ برضاك من سخطك ومن فجأة نعمتك يا أملئ يا رجائي يا خير مستغاث! يا أجود المعطين! يا من سبقت رحمته غضبه! يا سيدي ومولاي وثقتي ورجائي ومُعتمدي ويا ذخري وظهري وعدتي وغاية أملئ ورغبتني يا غيائي يا واري! ما أنت صانع بي في هذا اليوم الذي قد فرغت فيه إليك الأصوات^{١٠٦} أسألك أن تُصليَ على محمدٍ وآل محمدٍ وأن تقلبني فيه مُفليحاً مُنجحاً بأفضل ما أنقلب به من رضى عنه وأستجبت دعاءه وقبلته وأجزلت حياءه وغفرت ذنوبه وأكرمته ولم تستبدل به سواه وشرفت مقامه وباهيت به من هو خير منه وقلبتهُ بكل حوائجه وأحييته بعد الأموات حياة طيبة وختمت له بالمغفرة والحقته بمن تولاة.

اللهم! إن لكل وافد جائزة، ولكل زائر كرامة، ولكل سائل لك عطية، ولكل راج لك ثواباً، ولكل ملتمس ما عندك جزاءً، ولكل راغب إليك هبة، ولكل من فرغ إليك رحمة، ولكل من رغب فيك زلفى، ولكل متضرع إليك إجابة، ولكل مستكين إليك رافة، ولكل نازل بك حفظاً، ولكل متوسل إليك عفواً، وقد وفدت إليك ووقفت بين يديك في هذا الموضع الذي شرفته رجاء لما عندك فلا تجعلني اليوم أخيب وفديك، وأكرمني بالجنة، ومن بالمغفرة، وجملني بالعافية،

١٠٥ - بعده في هامش ب: وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك:

١٠٦ - قد فرغت فيه إليك وكثرت فيه الأصوات: ب وج

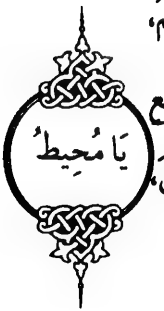


وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالَ الطَّيِّبِ، وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةٍ
الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، ^{١٠٧} وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ، حَتَّى تُبَلِّغَنِي
الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقُهُ أَوْلِيَايَكَ، وَأَسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبًا
رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ، وَعَرِّفْنِي
وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُدَاةً يَا كَافِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي
مِنْهُ شَيْءٌ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا أَخْذَرُ وَشَرَّ مَا لَا أَخْذَرُ،
وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي،
وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا إِلَى رَأْيِي فَيُعْجِزَنِي وَلَا إِلَى الدُّنْيَا فَتَلْفِظَنِي وَلَا
إِلَى قَرِيبٍ وَلَا ^{١٠٨} بَعِيدٍ تَفْرُدُ بِالصَّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اَللَّهُمَّ! أَنْتَ أَنْقَطَعَ
الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَتَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، ^{١٠٩} اَللَّهُمَّ!
رَبِّ هَذِهِ الْأَمْكِنَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبِّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظُمَتْ قَدْرُهُ وَشَرَّفَتْهُ، وَبِالْبَيْتِ
الْحَرَامِ وَبِالْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأُنْجِ
لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلَاحُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ
وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ^{١١٠} وَأَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، وَأَجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ
وَعَرِّفَهُمَا بِدُعَائِي مَا يَقْرَأُ عَيْنُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الْغَايَةِ، وَخَلَفْتَنِي بَعْدَهُمَا



١٠٧ - بعده: وَلَا صِفَرَ الْكَفِّ: هامش ب ١٠٨ - وَلَا إِلَى: ب ١٠٩ - بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ: ب ١١٠ - بعده:
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ: هامش ب

فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي فِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ أَسْلَافِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ
وَأَجْعَلْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْغِدُلُونَ، وَأَنْصُرْهُمْ وَأَنْتَصِرْ بِهِمْ، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا
وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُمْ، ثُمَّ أَفْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ
نَصِيبًا خَالِصًا يَا مُقَدَّرَ الْأَجَالِ! يَا مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ! وَأَفْسَحْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَبْسُطْ لِي
فِي رِزْقِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا
وَأَسْتَصْلِحْهُ،^{١١٣} وَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيْهِ، وَأَمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ، وَأَجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي
تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، اللَّهُمَّ أَمْلَأِ الْأَرْضَ بِهِ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا،^{١١٤}
وَأَمْنٌ بِهِ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ
وَشَيْعَتِهِ أَشَدَّهُمْ^{١١٥} لَهُ حُبًّا وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعًا وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ وَأَسْرِعِهِمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ
وَأَقِيلِهِمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوِمِهِمْ بِأَمْرِهِ، وَارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي
رَاضٍ، اللَّهُمَّ! إِنِّي خَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى هَذَا
الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَفْتَهُ رَجَاءً مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ^{١١٦} مَا خَلَفْتُ إِلَيْكَ
فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمْ الْخَلْفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ،
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتُهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ.



١١١ - يُقَرِّبُهُ أُعْيِنُهُمَا: الف، تَقَرَّبْ ب - ١١٢ - مُقَرَّبٌ: هامش ب وج - ١١٣ - بعده: لنا: هامش ب

١١٤ - جَوْرًا وَظُلْمًا: الف - ١١٥ - أَشَدُّ: ب وج - ١١٦ - وَوَكَلْتُ: ب

فإذا غربت الشمس أفاض من عرفات إلى المشعر، ولا يجوز الإفاضة قبل غروب الشمس، فإن خالف وأفاض قبل الغروب كان عليه بدنة أو يصوم ثمانية عشر يومًا إن لم يقدر عليها، وقد تمَّ حجه.

٤١ ، فإذا غربت الشمس، قال:

اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَقْلِبْنِي الْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي مَرْحُومًا مَغْفُورًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ أَوْسَالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ.



٤٢ ، فإذا بلغت الكتيب الأحمر عن يمين الطريق، فقل:

اللَّهُمَّ أَرْحَمْ مَوْقِفِي، وَزِدْ فِي عَمَلِي، وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكَي، وَكِرِّرْ قَوْلَكَ: اللَّهُمَّ! أَعِثْنِي مِنَ النَّارِ.

ولا تصلي ليلة ألتنحر المغرب والعشاء الآخرة إلا بالمزدلفة، وإن ذهب ربع الليل بأذان واحد وإقامتين، فإذا جئت المشعر فانزل ببطن الوادي عن يمين الطريق قريبًا من المشعر.

٤٣ ، ويستحب للصَّوْرَةَ أَنْ يَقِفَ عَلَى الْمَشْعَرِ أَوْ يَطَّاءَ بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ! هَذِهِ جَمْعُ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ! لَا تُؤْسِسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي، ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي

مَا عَرَفْتَ أَوْلِيَاءَكَ^{١١٧} فِي مَنْزِلِي هَذَا، وَأَنْ تَقِينِي جَوَامِعَ الشَّرِّ.

وإن استطعت أن تُحيي تلك اللَّيْلَةَ فافعل، فإن أبواب السَّمَاءِ لَا تُغْلَقُ تلك اللَّيْلَةَ لأصوات المؤمنين.

فإذا أصبحت يوم النحر فصلِّ الفجر، وقفْ إن شئت قريباً من الجبل، وإن شئت حيث تبيت فإذا وقفت فاحمد الله عزَّ وجلَّ وأثن عليه وأذكر من آلائه و بلائه ما قدرت عليه

﴿ ٤٤ ﴾ ، وصلِّ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وقل:

اَللّٰهُمَّ! رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَكَّرَقَيْتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اَللّٰهُمَّ! أَنْتَ خَيْرُ مُطْلُوبٍ إِلَيْهِ، وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ إِلَيْهِ، وَخَيْرُ مَسْئُولٍ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ، فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هَذَا أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِي، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، ثُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا رَاذِي.

ثم أفض حين يشرق لك نبيرو ترى الأبل مواضع أخفافها، فإذا طلعت الشمس أفضت منها إلى منى فإذا مررت بوادي محسر وهو وادي عظيم بين جمع ومنى، وهو إلى منى أقرب، فاسع فيه حتى تجاوزها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله حرك ناقته هناك.

﴿ ٤٥ ﴾ ، وقل:

اَللّٰهُمَّ! سَلِّمْ عَهْدِي، وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَخْلِفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي.



ويجوز أن يفيض قبل طلوع الشمس بقليل إلا أنه لا يجوز وادى محسر إلا بعد طلوع الشمس إلا عند الضرورة والخوف، ولا يجوز الإفاضة من المشعر قبل طلوع الفجر بحال، فإن خالف كان عليه دم شاة.

وينبغي أن يأخذ حصى الجمار من المزدلفة أو من الطريق إلى منى، وإن أخذه من منى جاز، ويلتقط سبعين حصاة، ويكره أن يكسرها بل يلتقطها، ويستحب أن تكون برشاً. ويجوز أخذ الحصاة^{١١٨} من سائر الحرم إلا من مسجد الخيف، ومن ألحصى الذي رمى بها، وما يأخذه من غير الحرم لا يجزئه، وينبغي أن يكون مقدار الحصاة مقدار الأنملة. فإذا نزل منى بعد الخروج من المشعر، فإن عليه بها يوم النحر ثلاثة مناسك: أولها: أن يأتي الجمرة القصوى التي عند العقبة وليقيم من قبل وجهها ولا يرميها من أعلاها

٤٦ ، ويقول وألحصى في يده:

اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ حَصَيَاتِي فَأَخْصِيْنِي لِي، وَأَرْفَعْنِي فِي عَمَلِي.

ثم يرمى الجمرة بسبع حصيات واحدة بعد الأخرى خذفاً يضع الحصاة على بطن إبهامه، ويدفعها بظفر سبابه

٤٧ ، ويقول مع كل حصاة:

اللَّهُمَّ! أَذْخَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ، اللَّهُمَّ! تَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَعَمَلًا مَقْبُولًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا.



، وليكن بينك وبين الجمرة مقدار عشر أذرع إلى خمس عشرة ذراعاً فإذا

أتيت رحلك، ورجعت من الرمي، فقل:

اللَّهُمَّ! بِكَ وَثِقْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ويستحب أن يكون الرمي على طهر، فإن لم يكن على طهر كان جائزاً. وألغى المنسك الثاني: أن عليه ألهدي وجوباً إن كان متمتعاً. وإن كان قارناً أو مفرداً لم يجب، لكنه يستحب أن يضحي.

وصفة ألهدي إن كان من الإبل أو البقر أن يكون من ذوات الأرحام فإن لم يكن فكبشاً سميناً ينظر في سواد ويمشي في سواد، ويبرك في سواد، ولا يجزئ من الإبل إلا الثني فصا عدداً وهو الذي تم له خمس سنين ودخل في السادسة، ولا يجوز^{١١٩} من البقر والمعز إلا الثني، وهو الذي تمت له سنة ودخل في الثانية، ويجزئ من الضأن الجذع لسنة، ولا يجوز ما كان ناقص الخلقة ولا الأعضاء ولا الجذعاء ولا الجذاء ولا الخرماء ولا العجفاء ولا العرجاء ألبين عرجها، ولا العوراء ألبين عورها، والجذاء هي المقطوعة الأذن.

ولا يجزئ مع الاختيار في ألهدي الواجب الواحد إلا عن واحد، وفي الأضحية يجوز الاشتراك فيه، وعند الضرورة يجوز الاشتراك فيه إلى خمسة وسبعة وسبعين إذا عزت الأضاحي.

والأيام التي هي أيام الأضاحي يوم النحر، وثلاثة أيام بعده بمنى، وفي الأمصار يوم النحر، ويومان بعده، وألهدي الواجب يجوز نحره وذبحه طول ذي الحجة، ويوم النحر أفضل، ولا يجوز ذبح ألهدي الواجب، ولا ما يلزم في كفارة في إحرام الحج إلا بمنى، وما يلزم في العمرة المبتولة لا يجوز إلا بمكة، ومتى عجز عن ألهدي وجد ثمنه خلف الثمن عند من



يثق به ليشتري ويذبح عنه طول ذى الحجة أوفى القابل فى ذى الحجة، وإن لم يقدر على
الآتمن أصلاً صام عشرة أيام: ثلاثة فى الحج متواليات، يوم قبل التروية، ويوم التروية، ويوم
عرفة، وسبعة إذا رجع إلى أهله، ويستحب أن يتولى الذبح بنفسه، وإن لم يحسن جعل يده مع
يد الذابح.

، ويقول إذا أراد الذبح:

٤٩

وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ،
إِنَّ صَلَوَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ! مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي.



ثم يمرّ السكين ولا ينزعها حتى تبرد الذبيحة، وينبغي أن تنحر الإبل وهى قائمة، والبقر
والغنم مبطوحة وتشديد البدنة من أخفافها إلى إباطها، وتشدّ أربع قوائم البقر ويطلق ذنبه
وتشدّ يد الغنم وإحدى رجله، ويطلق فرد رجله^{١٢٠}، ويقسم الهدى المتمتع^{١٢١} ثلثة أقسام، ثلثًا
يأكله، وثلثًا يهديه لأصدقائه، وثلثًا يتصدق به، وكذلك الأضحية، وإن كان وجب عليه فى
كفارة أو نذر تصدّق به أجمع.

ويكون الذبح قبل الحلق، فإذا فرغ من الذبح قصر شعر رأسه إن كان رجلاً، وإن حلقه كان
أفضل، والمرأة يكفيها التقصير، والضرورة الذى لم يحجّ قط لا يجزئه غير الحلق، وكذلك
من لبّد شعره لم يجزه غير الحلق، وينبغي أن يأمر الحلاق أن يضع موسى على قرنه
الأيمن، ويحلق جميع رأسه إلى العظمين المحاذيين للأذنين.

٥٠ ، وَيُسَمَّى إِذَا أَرَادَ الْحَلْقَ، ويقول:

اللَّهُمَّ! أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ.

فإذا حلق رأسه حلّ له كلّ شيء أحرم منه إلا النساء والطيب، فإذا طاف بالبيت طواف الزيارة حلّ له كلّ شيء إلا النساء، فإذا طاف طواف النساء حلّ له النساء، فإذا فرغ من المناسك الثلاث بمنى توجه من يومه إلى مكة إن تمكّن، وإلا فمن الغد، ولا يؤخر أكثر من ذلك إن كان متمتعاً، وإن كان مفرداً جاز له أن يؤخره إلى بعد أيام منى، فإذا دخل مكة قصد لزيارة البيت، وليغتسل أولاً لدخول المسجد والطواف، فإذا دخل المسجد فعل مثل ما فعل أول يوم دخل المسجد سواء، وليأت الحجر فيبدأ به، ويقول ما قال يوم قديم مكة عند طواف العمرة، ويطوف بالبيت على ما وصفناه سواء، وقال في طوافه ما قلناه من الدعاء، وفعل من التزام الحجر والأركان والملتزم ما تقدّم ذكره.

فإذا فرغ من الطواف صلى عند المقام ركعتين على ما تقدّم وصفه، فإذا فرغ منهما خرج إلى الصفا من الباب الذي ذكرناه وصعد على الصفا. واستقبل البيت، ودعا بما تقدّم ذكره، وسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط على الصفة التي تقدّم وصفنا لها فيما مضى، يبدأ بالصفا، ويختم بالمروة، ويقول من الدعاء ما تقدّم ذكره، فإذا فرغ من السعي فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلا النساء. ثمّ ليعد إلى المسجد ويدخله كما ذكرناه، ويأتى البيت ويستلم الحجر، ثمّ يبتدئ بطواف آخر وهو طواف النساء، فيطوف سبعة أشواط على ما تقدّم وصفه، ويصلى عند المقام ركعتين حسب ما بيّناه، فإذا فرغ منه فقد حلّ له كلّ شيء كان أحرم منه. ويستحبّ له أن يطوف بالبيت ثلاث مائة وستين أسبوعاً إن أمكنه أو ثلث مائة وستين شوطاً، فإن لم يتمكّن طاف. ما قدر عليه ثمّ ليعد من يومه إلى منى، ولا يبيت ليلالي التشريق إلا بمنى،



٥١ ، فإذا عاد إلى منى قال:

اللَّهُمَّ! بِكَ وَثِقْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، نِعَمَ الرَّبِّ وَنِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ

النَّصِيرُ.

ثُمَّ لِيَرْمِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْتَلَاثَ مِنَ الْجَمَارِ يَاحْدَى وَعَشْرِينَ حِصَاةً، كُلَّ جَمْرَةٍ مِنْهَا سَبْعُ حِصَايَاتٍ، يَبْدَأُ بِالْجَمْرَةِ الْأُولَى، ثُمَّ بِالْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، ثُمَّ بِالْجَمْرَةِ الْعَقْبَةِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الزَّوَالِ، وَيُرْمِيَهُنَّ خَذْفًا عَلَى مَا مَضَى وَصْفُهُ، وَيَقُولُ مَعَ كُلِّ حِصَاةٍ الدَّعَاءَ الَّذِي مَضَى ذِكْرَهُ.

فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّمْيِ، وَقَفَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى سَاعَةً وَدَعَا عِنْدَهَا وَكَذَلِكَ عِنْدَ الثَّانِيَةِ وَلَا يَقِفُ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ، بَلْ يَنْصَرِفُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الرَّمْيِ، وَيَجُوزُ الرَّمْيَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا إِلَّا أَنَّهُ عِنْدَ الزَّوَالِ أَفْضَلُ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ. فَقَدْ فَاتَ الرَّمْيَ وَلِيقْضَ مِنَ الْغَدِ، فَإِذَا أَرَادَ التَّنْفِرَ فِي التَّنْفِرِ الْأَوَّلِ رَمَى الْجَمَارَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ وَالْيَوْمَ الثَّانِي عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ وَدَفَنَ حِصَاةَ يَوْمِ الثَّلَاثِ، وَإِذَا أَرَادَ التَّنْفِرَ فِي الْأَوَّلِ فَلَا يَنْفِرُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَيَوْمَ الثَّلَاثِ يَجُوزُ أَنْ يَنْفِرَ قَبْلَ الزَّوَالِ، وَإِنْ أَمَكَنَهُ الْمَقَامُ إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَيَرْمِي الْجَمَارَ وَيَنْفِرُ فِي التَّنْفِرِ الْأَخِيرِ كَانَ أَفْضَلَ، وَإِذَا نَفَرَ مِنْ مَنَى فَهُوَ بِالْخِيَارِ بَيْنَ الْعُودِ إِلَى مَكَّةَ وَبَيْنَ مَضِيِّهِ حَيْثُ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَسْتَحَبُّ لَهُ الْعُودُ إِلَى مَكَّةَ^{١٢٢} لَوَدَاعِ آلِبَيْتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا أَرَادَ التَّوَجُّهَ إِلَى مَكَّةَ فَلْيَصِلْ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَهُوَ مَسْجِدُ مَنَى عِنْدَ الْمَنَارَةِ آتَى فِي وَسْطِهِ، أَوْ مَا قَرَبَ مِنْهَا بَنَحُو مِنْ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَإِنَّهُ كَانَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُنَاكَ، وَيُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَصْلِ الصَّوْمَةِ فَإِذَا نَفَرَ وَبَلَغَ مَسْجِدَ الْحَصْبَةِ وَهِيَ الْبَطْحَاءُ فَلْيَمْشِ^{١٢٣} فِيهِ قَلِيلًا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَسْتَحَبُّ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَنَامَ فِيهَا، فَإِذَا عَادَ إِلَى مَكَّةَ أَغْتَسَلَ لِدُخُولِ الْمَسْجِدِ وَطَوَافِ الْوُدَاعِ، وَلِيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَصْفُهُ مِنْ الدَّعَاءِ وَالذِّكْرِ، وَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا عَلَى مَا مَضَى ذِكْرُهُ مِنَ الْبَلَدَةِ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَأَسْتَلَامِهِ وَتَقْبِيلِهِ أَوْ إِلَيَّامَ إِلَيْهِ وَأَسْتَلَامِ الْأَرْكَانِ وَالْتِزَامِ الْمَلْتَزِمِ.

فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ صَلَّى عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَصْفُهُ، وَيُسْتَحَبُّ لِلصَّرُورَةِ أَنْ



١٢٢ - ليس في ب ١٢٣ - فليستلق: هامش ب و

يدخل ألبيت ولا يتركه وليس بواجب، فإذا أراد الدخول أغتسل أولاً، وليدخلها حافياً.

٥٢ ، ويقول إذا دخله:

اللَّهُمَّ! إِنَّكَ قُلْتَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ أَمِنًا فَأَمِنِي مِنْ عَذَابِكَ عَذَابِ النَّارِ.

ثم يصلى بين الأسطوانتين على الرخامة الحمراء ركعتين، يقرأ فى الأولى: حم السجدة، وفى الثانية: عدد آياتها من القرآن.

٥٣ ، ويصلى فى زوايا ألبيت ما قدر عليه، ويقول:

اللَّهُمَّ! مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لَوْ فَادَى إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَوَّازٍ زَهْوَ تَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ فَأَلَيْكَ كَانَتْ يَا سَيِّدِي تَهَيَّيْتِي وَتَعَيَّيْتِي وَاسْتَعْدَدَايَ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَتَوَافِلِكَ وَجَوَّازَتِكَ،^{١٢٤} فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةٍ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرًّا بِالذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتُقِيلَنِي بَرَعَتِي، وَلَا تَرُدَّنِي مَحْرُومًا وَلَا مَجْبُوهًا وَلَا خَائِبًا يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ! أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.



ولا ينبغي أن يبزق فيه، ولا يمتخط فإن غلبه بلعه أو أخذه فى خرقه معه.

، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي السَّجْدِ فِي جَوْفِ أَلْبَيْتِ:

لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي^{١٢٥} مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي
فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّى أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْإِلَادِ وَلَا تُهْلِكْنِي يَا
إِلَهِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ، اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُنْتَهَا
أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي إِنْ
وَضَعْتَنِي، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي إِنْ رَفَعْتَنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ
فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَ
لَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ،
وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا،^{١٢٦} وَ
مَهْلَنِي وَنَفْسُنِي وَأَقْلُنِي عَثْرَتِي وَلَا تَرُدْ يَدِي فِي نَحْرِي، وَلَا تُتَبِّعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ
بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَخَشْيَتِي مِنَ النَّاسِ وَأَنْسِي بِكَ أَعُوذُ بِكَ
الْيَوْمَ فَأَعِزَّنِي، وَاسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَاسْتَعِينُ بِكَ عَلَى الضَّرَاءِ فَأَعِنِّي، وَ
اسْتَنْصِرُكَ فَأَنْصُرْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاحْكِنِي، وَأُؤْمِنُ بِكَ فَأَمِنِّي، وَاسْتَهْدِيكَ
فَاهْدِينِي، وَاسْتَزْجِمِكَ فَارْحَمْنِي، وَاسْتَغْفِرِكَ مِمَّا تَعْلَمُ فَاعْفِرْ لِي، وَاسْتَزِفْكَ مِنْ
فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَارْزُقْنِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.



فإذا أردت الخروج من البيت، فخذ بحلقة الباب وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا.

١٢٥ - مَنْجَا: ب، مُنْجِي: هاشم ج ١٢٦ - بعده: وَلَا تَارِكَ حَطْبًا: هاشم ب وليس في الف وج

٥٥ ، ثم قل:

اللَّهُمَّ! لَا تَجْهَدْ بِلَايِي، وَلَا تُشِمِتْ بِيْ أَعْدَائِيْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الضَّارُّ النَّافِعُ.

فإذا نزلت من البيت، فصل إلى جانب الدّرجة عن يساره مستقبل الكعبة ركعتين، فإذا أردت وداع البيت، فاستلم الحجر الأسود، وألصق بطنك بالبيت، وأحمد الله وأثن عليه، وصل على النبي صلى الله عليه وآله.

٥٦ ، ثم قل:

اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ^{١٢٧} وَأَمِينِكَ^{١٢٨} وَحَبِيبِكَ وَنَجِيكَ وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ! كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَوْذَى فِيكَ وَفِي جَنِّكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ أَقْلِنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرُّضْوَانِ وَالْعَافِيَةِ مِمَّا يَسْعُنِي أَنْ أَطْلُبَ أَنْ يُعْطِيَنِي مِثْلَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ أَوْ فَضْلٍ مِنْ عِنْدِكَ يَزِيدُنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ! إِنْ أَمَتْنِي فَاعْفِرْ لِي، وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي فَارْزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ، اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِكَ، اللَّهُمَّ! إِنِّي عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ، وَأَبْنُ أُمِّكَ حَمَلْتَنِي عَلَى دَائِيَّتِكَ وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَدْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ وَقَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَإِنْ كُنْتَ غَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي فَارْزُدْ عَنِّي رِضًا، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى فَلَا تُبَاعِدْنِي، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنْ الْآنَ فَاعْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَتَأَيَّ عَنْ بَيْتِكَ دَارِي فَهَذَا أَوْ أَنْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذْنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا



١٢٧ - نبيك: هامش ب ١٢٨ - وأمينك على وخيك: هامش ب

عَنْ بَيْتِكَ وَلَا مُسْتَبْدِلَ بِكَ وَلَا يَهْ، اَللّٰهُمَّ اَحْفَظْنِيْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِيْ وَعَنْ يَمِيْنِيْ وَعَنْ شِمَالِيْ حَتّٰى تُبَلِّغَنِيْ اَهْلِيْ، وَاَكْفِنِيْ مَوْثِقَةَ عِبَادِكَ وَعِيَالِيْ فَلِئَنْكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنْى.

٥٧ ، ثُمَّ آتَتْ زَمْزَمَ فَاشْرَبَ مِنْهَا وَأَخْرَجَ، وَقُلْ:
أَتَّبِعُونَ تَابِعُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ.

فإذا خرجت من المسجد فاسجد عند باب المسجد طويلاً، ثم أخرج.
ويستحب أن يشتري بدرهم تمرًا إذا أراد الخروج ويتصدق به ليكون كفارة لما لعله دخل عليه في حال إحرامه من حكة جسم أو رمى قمل وغير ذلك.

٥٨ ، وَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَيَقُولُ:
اَللّٰهُمَّ! اِنِّىْ اُنْقَلِبُ عَلَى لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ.

ويستحب إتمام الصلاة في الحرمين، ويكره الصلاة في أربعة مواضع في طريق مكة: أليداء، وذات الصلاصل، وضجنان، ووادي الشقرة، فهذه سياقة التمتع فإن حج قارنًا أو مفردًا أحرم من الميقات وتوجه إلى عرفات، ويقف بها على ما بيّناه، ويرجع إلى المشعر ويسوق باقى المناسك على ما شرحناه.

فإذا فرغ من مناسك الحج كلها خرج إلى التنعيم أو إلى مسجد على أو مسجد عايشة، وأحرم من هناك، ودخل مكة وطاف بالبيت أسبوعاً وصلى عند المقام ركعتين، وخرج إلى الصفا، وسعى بين الصفا والمروة أسبوعاً على الصفة التي ذكرناها، ثم يقصر من شعر رأسه ويطوف طواف النساء، وقد أحل من كل شيء أحرم منه، وقد فرغ من حجه وعمرته، وإن أراد أن يعتمر عمرة أخرى نافلة، كان له ذلك بعد أن يكون بين العمرتين عشرة أيام.

ثم يتوجه إلى المدينة لزيارة النبي عليه السلام^{١٢٩} هناك، وزيارة الأئمة والشهداء بها عليه
و عليهم السلام،^{١٣٠} فإذا خرج من مكة متوجهاً إلى المدينة لزيارة النبي عليه السلام^{١٣١} و بلغ
إلى مسجد الغدير فليدخله، وليصل فيه ركعتين، فإذا بلغ مُعرَس النبي صلى الله عليه وآله
نزل فيه وصلى ركعتين ليلاً كان أو نهاراً.

وأعلم أن للمدينة حرماً مثل حرم مكة، وحده ما بين لابتها وهو من ظل عاير إلى ظل وغير
لا يعضد شجرها، ولا بأس أن يؤكل صيدها إلا ما صيد بين الحرّتين، ويستحب أن يدخل
المدينة على غسل، وكذلك إذا أراد دخول مسجد النبي صلى الله عليه وآله فليكن على
غسل، فإذا دخله أتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وآله وزاره وسلم عليه، وقام عند الأسطوانة
المقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر، وأنت مستقبل القبلة و
منكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممالي المنبر، فإنه موضع رأس رسول
الله صلى الله عليه وآله^{١٣٢}

٥٩ ، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَ
نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ
غَلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَسْتَفْذَنَّا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ^{١٣٣}



١٢٩ - صلى الله عليه وآله ب و ج - عليهم السلام: ب ١٣٠ - صلى الله عليه وآله: ب و ج
١٣٢ - النبي: ب ١٣٣ - صلوة: ب و هاشم ج

مَلَائِكَتِكَ الْمَقَرَّيْنِ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِي^{١٣٤} السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ
وَصِفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ! أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ
مِنَ الْجَنَّةِ وَآبَعْتُهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ! إِنَّكَ قُلْتَ:
وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا
إِلَى اللَّهِ تَوَّابًا رَحِيمًا، وَإِنِّي أَنْتَكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ
رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.



وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي صلى الله عليه وآله خلف كتفك، واستقبل القبلة،
وأرفع يديك، وسل حاجتك فإنك أجزي^{١٣٥} أن تقضى إن شاء الله تعالى، فإذا فرغت من
الدَّعَاءِ عند القبر فانت المنيبر فامسحه بيدك، وخذبر ما ننتيه وهما السفلاوان، وأمسح
وجهك وعينيك به فإن فيه شفاء للعين، وقم عنده، وأحمد الله تعالى وأثن عليه، وسل
حاجتك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة.

ثم تأتى مقام النبي عليه السلام فتصلى فيه ما بدالك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبي
صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة فيه بألف صلاة، وإذا دخلت المسجد أو خرجت^{١٣٦} منه فصل
على النبي صلى الله عليه وآله وصل في بيت فاطمة عليها السلام وأنت مقام جبرئيل وهنحت
الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٣٤ - من أهل: ب وهامش ج ١٣٥ - نبيك: ب ١٣٦ - أخرى: ب، حرى: الف
١٣٧ - أوسرجت: الف

٦٠ ، وقل:

أَسْأَلُكَ أَيُّ جَوَادٍ^{١٣٨} أَيُّ كَرِيمٍ! أَيُّ قَرِيبٍ أَيُّ بَعِيدٍ! أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

ثم زر فاطمة عليها السلام من عند الروضة، واختلف في موضع قبرها، فقال قوم:^{١٣٩} هي مدفونة في الروضة، وقال آخرون: في بيتها، وقال فرقة ثالثة^{١٤٠}: هي مدفونة بالبقيع، والذي عليه أكثر أصحابنا: أن زيارتها من عند الروضة، ومن زارها في هذه الثلاث^{١٤١} المواضع كان أفضل.

٦١ ، وإذا وقف عليها للزيارة فليقل:^{١٤٢}

يَا مُنْتَحَنَةً أَمْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا أَمْتَحَنَكَ صَابِرَةً وَرَعَمْنَا أَتَاكَ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَاهُ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَتَى بِهِ وَصِيَّهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ^{١٤٣} إِلَّا الْحَقِّقْنَا بِتَصَدِّيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ.

٦٢ ، ويُستحب أيضاً أن تقول:

أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ،^{١٤٤} أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ^{١٤٥} وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ،^{١٤٦} أَلْسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، يَا مُفْضِلُ



١٣٨ - بِسَاجِدٍ: الف ١٣٩ - فرقة: الف ١٤٠ - الثالثة: ج ١٤١ - الثالثة: ب

١٤٢ - وإذا وقف عليها للزيارة فقل: ب ١٤٣ - لما: ب ١٤٤ - صدقناك: ب ١٤٥ - أهني: الف

١٤٦ - خلق الله: الف ١٤٧ - وملائكته ورسله: ب

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ
وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْحَوْرَاءُ الْأَنْبِيَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفِيسَةُ النَّفِيسَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ^{١٤٨}
الْعَلِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ^{١٤٩}، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمُضْطَهَدَةُ الْمَفْهُورَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ^{١٥٠} عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ
وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ
قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ^{١٥١}
وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَتْ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ
تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ
أَحْبَبْتَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَحَسِيبًا وَجَازِيًا وَمُثِيبًا.

ثمَّ تَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِذَا أَرَدْتَ وِدَاعَ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَ قَبْرَهُ بَعْدَ فِرَاقِكَ مِنْ حَوَائِجِكَ، فَوَدِّعْهُ، وَأَصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ
وَصُولِكَ.

١٤٨ - الْمُحَدَّثَةُ: ج ١٤٩ - الْمَغْصُوبَةُ: الف ١٥٠ - قَدْ مَضَيْتِ: الف ١٥١ - أَلَيْتِ: هامش ب وج
١٥٢ - وَرُسُلُهُ: ب وج

﴿ ٦٣ ﴾ ، وقل:

اَللّٰهُمَّ! لَا تَجْعَلْهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

وَيُسْتَحَبُّ إِتْيَانُ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا: مسجد قباء فَإِنَّهُ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، ومشرية أم إبراهيم، ومسجد الفضيع،^{١٥٣} ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح، وقبور الشهداء بأحد، وتزور^{١٥٤} قبر حمزة هناك.

﴿ ٦٤ ﴾ ، وتقول إذا أتيت قبور الشهداء:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

﴿ ٦٥ ﴾ ، وتقول عند مسجد الفتح:

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ! وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ غَمِّي^{١٥٥} وَهَمِّي وَكَرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ^{١٥٦} وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

ثم تأتي قبور الأئمة الأربع بالبيع: الحسن بن علي، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد عليهم السلام، فتزورهم هناك فَإِنَّ قُبُورَهُمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فإذا جئتهم فاجعل القبريين يديك.

﴿ ٦٦ ﴾ ، وقل وأنت على غسل:

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أُمَّةَ الْهَنَى، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَلْحُجَّةَ عَلَى

١٥٣ - الفضيع: ب و هاشم ج ١٥٤ - وزيارة: ب ١٥٥ - عَنِّي غَمِّي: ب ١٥٦ - هَمَّهُ وَغَمَّهُ: ب

أَهْلِ الدُّنْيَا، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَلْقَوَامُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الصُّفْوَةِ،
 أَلْسَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلُ النَّجْوَى، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَ
 كَذَبْتُمْ وَأُسِئَ إِلَيْكُمْ فَعَفَوْتُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ^{١٥٨} وَأَنَّ
 طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصَّدَقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ
 تُطَاعُوا وَأَنَّكُمْ دَعَايُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَحُكُمْ فِي
 أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَتَقْلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدْنَسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَ
 لَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَطَابَ مَنَبَتُكُمْ^{١٥٩}، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانُ الدِّينِ
 فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَوَاتُنَا^{١٦٠} عَلَيْكُمْ وَ
 طَيِّبَ خَلْقَنَا^{١٦١} بِمَا مِنْ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْمِنِينَ بِعِلْمِكُمْ مُقِرِّينَ
 بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَاوَأَسْتَكَانَ وَأَقْرَبُ مَا
 جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصِ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنْ الرَّدَى
 فَكُونُوا إِلَى شَفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ
 هُزُؤًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ ذَاكِرٌ لَا يَسْنُو وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،
 لَكَ أَلَمْنٌ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَفْتَنِي أَيْمَنِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذْ صَدَّ عَنْهُمْ عِبَادُكَ وَجَحَدُوا
 مَعَرَفَتَهُمْ^{١٦٢} وَاسْتَحْفُوا بِحَقِّهِمْ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ فَكَانَتْ أَلِيمَةُ مِنْكَ عَلَى مَعَ أَقْوَامٍ
 خَصَصْتَهُمْ بِمَا^{١٦٣} خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا
 مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، وَلَا تَحْرِمْ نِي مَارْجُوتٌ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ.

١٥٧ - فَفَرَّغْتُمْ: ب وج ١٥٨ - أَلْمُهْدِيُونَ: هامش ب وج ١٥٩ - مُفَرَّضَةٌ: ب ١٦٠ - مَنِيتُكُمْ: الف
 ١٦١ - صَلَوَاتُنَا: ب ١٦٢ - وَطَيَّبَ خَلْقَنَا: ب وج ١٦٣ - بِمَعْرِفَتِهِمْ: ب ١٦٤ - مَا: ج

﴿ ٦٧ ﴾ ، ثم أدع لنفسك بما أحببت، فإذا أردت وداعهم، فقل:
السلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته، أستودعكم الله وأقرأ عليكم
السلام أمنا بالله وبالرسل وبما جئتم به ودللتكم عليه، اللهم! فاكتبنا مع الشاهدين.

ثم أدع الله كثيراً وأسأله ألا يجعله آخر العهد من زيارتهم، ومن لم يمكنه حضور الموقف و
قدر على إتيان قبر الحسين يوم عرفة، فينبغي أن يحضره فإن في ذلك فضلاً كثيراً.

